

الصواعق المحرقة

أبيها كان كفرا وإن كان بخلاف ذلك كان بدعة وفسقا .
ومن اعتقاد أهل السنة والجماعة أن ما جرى بين معاوية وعلي Bهما من الحروب فلم يكن
لمنازعة معاوية لعلي في الخلافة للإجماع على حقيقتها لعلي كما مر فلم تهج الفتنة بسببها
وإنما هاجت بسبب أن معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة عثمان إليهم لكون معاوية
ابن عمه فامتنع علي ظنا منه أن تسليمهم إليهم على الفور مع كثرة عشائريهم واختلاطهم
بعسكر علي يؤدي إلى اضطراب وتزلزل في أمر الخلافة التي بها انتظام كلمة أهل الإسلام سيما
وهي في ابتدائها لم يستحكم الأمر فيها فرأى علي Bه أن تأخير تسليمهم أصوب إلى أن يرسخ
قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن من الأمور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق
كلمة المسلمين ثم بعد ذلك يلتقطهم واحدا فواحدا ويسلمهم إليهم ويدل لذلك أن بعض قتلته
عزم على الخروج على علي ومقاتلته لما نادى يوم الجمل بأن يخرج عنه قتلة عثمان وأيضا
فالذين تمالؤا على قتل عثمان كانوا جموعا كثيرة كما علم مما قدمته في قصة محاصرتهم له
إلى أن قتله بعضهم جمع من أهل مصر قيل سبعمائة وقيل ألف وقيل خمسمائة وجمع من الكوفة
وجمع من الكوفة وجمع من البصرة وغيرهم قدموا كلهم المدينة وجرى منهم ما جرى بل ورد
أنهم هم وعشائريهم نحو من عشرة آلاف فهذا هو الحامل لعلي Bه على الكف عن تسليمهم لتعذره
كما عرفت ويحتمل أن عليا Bه رأى أن قتلة عثمان بغاة حملهم على قتله